عَلَيَّ الحوض» غيري ؟ قالوا: اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ وقى رسول الله صلى الله عليه وآله حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه و ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله نحو الغار وهم يرون أنّي أنا هو فقالوا: أين ابن عمّك؟ فقلت : لا أدري فضربوني حتّى كادوا يقتلونني ، غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نَشَدْتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال لي «إنّ الله أمرني بولاية عليّ فولايته ولايتي وولايتي ولاية ربّي، عهدٌ عهده إليّ ربّي و أمرني أن أبلّغكموه فهل سمعتم ؟ قالوا : نعم قد سمعناه قال : أما إنّ فيكم من يقول : قد سمعت و هو يحمل النّاس على كتفيه و يعاديه قالوا : يا رسول الله ، أخبرنا بهم قال : أما إنّ ربّي قد أخبرني بهم و أمرني بالإعراض عنهم لأمر قد سبق و إنّما يكتفي أحدكم بما يجد لعليٍّ في قلبه «غيري؟ قالوا : اللّهمّ لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قتل من بني عبد الدّار تسعة مبارزة غيري ، كلّهم يأخذ اللّواء ثمّ جاء صؤاب الحبشيّ [1] مولاهم ، وهو يقول : و الله لا أقتل بسادتي إلّا محمّداً قد ازبدّ شدقاه و احمرّتا عيناه فاتّقيتموه وَحِدْتم عنه [2] و خرجت إليه فلمّا أقبل كأنّه قبّة مبنيّة ، فاختلفت أنا و هو ضربتين فقطعته بنصفين و بقيت رِجلاه و عجُزه و فخذه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون و يضحكون منه. غيري قالوا: اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قتل من مشركي قريش مثل قتلي ؟ قالوا : اللّهمّ لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ جاء عمرو بن عبدودٍ ينادي هل من مبارز، فكعتم [3] عنه كلّكم فقمت أنا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : إلى أين تذهب ، فقلت : أقوم إلى هذا الفاسق ، فقال : إنّه عمرو بن عبدودٍ ، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن كان هو عمرو بن عبدودٍ فأنا عليّ بن أبي طالب ، فأعاد عليّ صلى الله عليه وآله الكلام ، و أعدت عليه ، فقال : إمض على اسم الله ، فلمّا قربت منه قال : من الرّجل ؟ قلت : عليّ بن أبي طالب ، قال : كفوٌ كريم ارجع يا ابن أخي فقد كان لأبيك معي صحبة و محادثة فأنا أكره

(١) صؤاب هو غلام لبني أبي طلحة حبشي . و ذلك في غزوة أحد .

(٢) من حاد عنه يحيد : مال و عدل .

(٣) كعت عن الشيء : اذا هبته و جبنته .

almawaddah.be